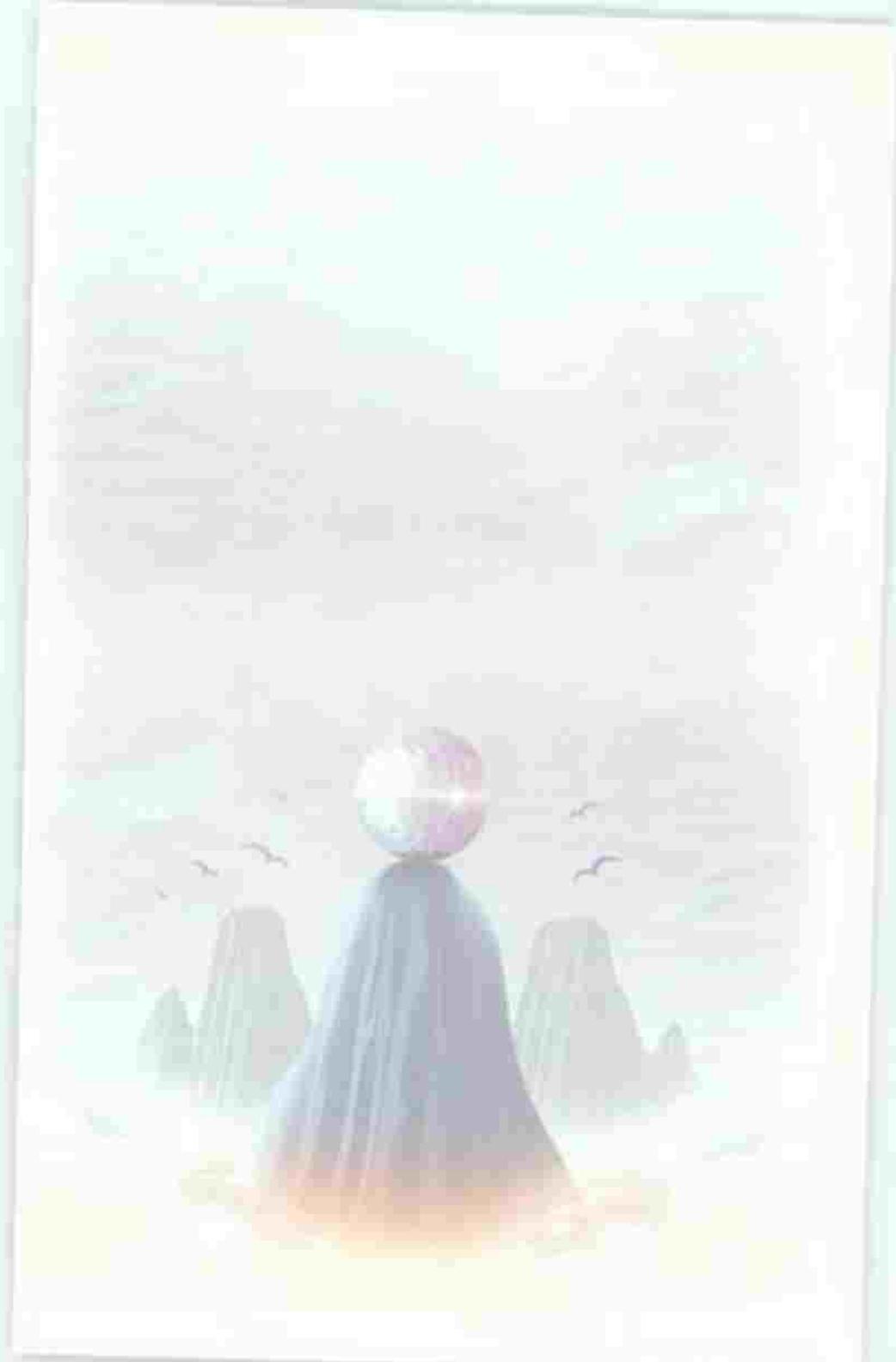


العُقُودُ

العقود غالية وثمينة، ولكن أعلى من
العقود وأثمن العهودُ، فكل عهد بين
العبد وربه هو ميثاق شرف، ومنهاج
ملة، ودستور حياة، فاحرصي على
الوفاء بالعهود لتلبي في الجنة أعلى
وأجمل العقود.



ومضت : فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين

العقد الأول : عدي مواهب الله عليك

واني لأرجو الله حتى كئاني أرى بجميل الصبر ما الله صانع

إذا أصبحت فتذكري أن الصباح قد أطل على آلاف البائسات وأنت منعمة، وعلى آلاف الجائعات وأنت شبعانة، وعلى آلاف المأسورات وأنت حرة طليقة، وعلى آلاف المصابيات والثكلى وأنت سعيدة سالمة، كم من دمعة على خد امرأة، وكم من لوعة في قلب أم، وكم من صراخ في حنجرة طفلة، وأنت باسمه راضية، فاحمدي الله على لطفه وحفظه وكرمه.

اجلسي جلسة مصارحة مع نفسك، واستخدمي الأرقام والإحصائيات: كم عندك من الأشياء والأموال والنعيم والمسرات والمبهجات؛ جمال ومال وعيال وظلال وسكن ووطن وممن، ضياء وهواء وماء وغذاء ودواء، فافرحي، واسمعي، واستأنسي.

إشراة : اشركي بالبر والهدى الفقراء وحب المسكين.

فاصلة : اجعل نية في عزتك سجدتك وصدقك.

ومضت : ارضي بما قسم الله لك تكوني أغنى الناس

العقد الثاني : قليل يسعدك ولا كثير يشقيك

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت، أتاح لها لسان حسود

عمرك المحسوب هو عمر السرور والفرح والرضا والسكينة والقناعة، أما الجشع والطمع والهلح فليس من عمرك أصلاً؛ فهو ضد صحتك وعافيتك وجمالك، فحافظي على الرضى عن الله، والقناعة بالمقسوم، والإيمان بالقدر، والتفاؤل بالمستقبل، وكوني كالفراشة خفيفة الظل، بهيجة المنظر، قليلة التعلق بالأشياء، تطير من زهرة إلى زهرة، ومن تل إلى تل، ومن روضة إلى روضة، أو كوني كالنحلة، تأكل طيباً وتضع طيباً، وإذا سقطت على عود لم تكسره، تمس الرحيق ولا تلتسع، وتضع العسل ولا تلدغ، تطير بالمحبة، وتقع بالمودة، لها طنين بشري، وأنين بالرضوان، كأنها من ملكوت السماوات هبطت، ومن عالم الخلود وقعت.

إشراقته: الله يحب التوابين الآية وشكوا الحال عليه

فاصلة: سجدة طويلة خائفة العسل من كسور الزهراء

ومضت : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن

العقد الثالث: انظري إلى السحاب ولا تنظري إلى التراب

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرق العود

كوني صاحبة همّة عالية، أرجوك في الصعود دائماً، أرجوك بالاستمرار أبداً، احذري الهبوط والسقوط، واعلمي أن الحياة دقائق وثواني، وكوني كالنملة في الجدّ والمثابرة والصبر، حاولي دائماً، توبي فإن عدت إلى الذنب فعودي إلى التوبة، احفظي القرآن فإن نسيت فعودي إلى حفظه مرة ثانية وثالثة.. وعاشرة، المهم أن لا تشعرني بال فشل والإحباط؛ لأن التاريخ لا يعرف الكلمة الأخيرة، والعقل لا يعترف بالنهاية المرة، بل هناك محاولة وتصحيح. إن العمر كالجسم يمكن أن تُجرى له عملية جراحية تجميلية، إن العمر كالبناء يمكن أن يُرمّم، وأن يُشاد من جديد، وأن يُجَمَّل بالطلاء والدهان، فإياك ومدرسة الفشل والإخفاق، وأزيلي من ذهنك توقعات المرض، والكوارث، والمصائب، والمحن، والله يقول: ﴿وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

إشراقته: تبت لسمية جهاد، والمداومة عليها عند

فاصلة: فكري قبل إخراج الكلمة، فربما كتبت كلمة

ومِنْهُمْ : وبشر الذين آمنوا

العقد الرابع : كوخُ بايمان ولا قصر مع طغيان

إني وإن لُمْتُ حاسدي فما أنكر أني عقوبة لهم

إن امرأة مسلمة تعيش في كوخ، تعبد ربها، وتصلي خمسها، وتصوم شهرها، أسعد من امرأة تعيش في قصر شاهق بين العُبدان والقيان والعيدان والكيزان، وإن مؤمنة في بيت من شعر، على خبز الشعير، وعلى ماء الجرة، معها مصحفها ومسبحتها، أسعدُ عيشاً من امرأة تعيش في برج عاجي، وفي غرف مخملية، وهي لا تعرف ربها، ولا تذكر مولاها، ولا تتبع رسولها. أجل أفهمي معنى السعادة؛ فليس هو المعنى الضيق المحرف الذي يتوهمه كثير من الناس، فيظنونه في الدولار والدينار والدرهم والريال، والمفروشات، والملبوسات، والمطعمات، والمشروبات، والمركوبات، كلاً وألف كلاً.. السعادة رضا قلب، راحة ضمير، قرار نفس، فرحة روح، انشراح بال، صلاح حال، استقامة خلق، تهذيب سلوك، مع قناعة وكفاف

الترجمة: كلب يرتاح من أذى سلفاً أو ظلم عبداً !!

فاصلة : ربها يأتي (عبداً) ويحرر من عالم الكفر والار

وبعضها: وتوكل على العي الذي لا يموت

العقد الخامس: ورعي الأوقات على الواجبات

عسى الهم الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرح قريب

جرّني حظك مع كتاب نافع، أو شريط مفيد، قراءة واستماعاً،
أنصتي لتلاوة عطرة من كتاب الله، علّ آية واحدة تهزّ كيائك، وتنفذُ
إلى أعماقك، وتخطب وجدانك، فيكون معها الهداية والنور، ويذهب
معها اليأس، والشك، والشبهة، والقنوط، طالعي في دواوين السنة،
واقراي كلام الحبيب في (رياض الصالحين)؛ لتجدي الدواء الناجع،
والعلم النافع، الذي يحصنك من الزلل، ويحفظك من الخل، ويشافيك
من الملل؛ فدواذك في الوحي كتاباً وسنة، وراحتك في الإيمان، وقرّة
عينك في الصلاة، وسلامة قلبك في الرضا، وهدوء بالك في القناعة،
وجمال وجهك في البسمة، وصيانة عرضك في الحجاب، وطمأنينة
خاطرك في الذكر.

إشراق: احذري دعاء الظلوم ونوع العهود

فاصلة: قبل قراءة الكتب والمجالات والخرائط قرئي القرآن.

ومضت: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

العقد السادس: سعادتنا خير سعادتهم

سيماضى المريض بعد سُقامٍ ويمودُ الغريبُ بعد غيابٍ

من قال لك: إن الموسيقى اللاهية، والأغنية الهابطة، والمسلسل الهدام، والمسرحية العابثة، والمجلة الخليفة، والفلم المشبوه، تورث السعادة والسُرور؟ كذَّب من قال ذلك! .. إن هذه الوسائل مفاتيح الشقاء، وطرق الكآبة، وأبواب الهموم والغموم والأحزان، باعترافاتٍ موثقةٍ ممن مارسها وعرفها ثم تاب منها، فاهربي من هذه الحياة التعيسة البئيسة، حياة العابثين اللاغين المنحرفين عن صراط الله المستقيم، وتعالى إلى تلاوة خاشعة، وقرآءة نافعة، وموعظةٍ دامعة، وخطبةٍ ساطعة، وصدقةٍ رابحة، وتوبةٍ صادقة، تعالى إلى جلساتٍ روحانية، وأذكارٍ رباتية، علَّ الله أن يتوب عليك، فيملأ قلبك سكينَةً وأماناً وطمانينةً.

إشراقته: لست السليم لا شريك فيه ولا شئ ولا حقد ولا حسد.

فاصلة: المشكلة أن المعجزات لا تسجل مع المرأة القمر!.



وبعضه: ربّ اشرح لي صدري

العقد السابع: اركبي سفينة النجاة

يا إله الكونِ قد أسلمتُ لكُ ربّ فارحم ضعفنا ما أرحمكُ

لقد طالعتُ عشرات القصص للفنانين والفنانات، واللاهين واللاهيات، واللاغين واللاغيات، والمبثين والمبثات، الأحياء منهم والأموات، فقلت: وأأسفاه، أين المسلمون والمسلمات، والمؤمنون والمؤمنات، والصادقون والصادقات، والصائمون والصائمات، والعابدون والعبادات، والخاشعون والخاشعات؟، هل يتسع العمر المحدود القصير كي يضيع بهذه الطريقة من العبثية والهامشية ويصرف في سوق الإهمال والمعصية؟، هل لكُ عمر آخر غير هذا العمر؟ هل عندكُ أيام غير هذه الأيام؟، هل لديكُ العهد الوثيق من الله أنكُ لن تموتي؟.. كلا والله، بل هي الأوهام والظنون الكاذبة، والأمانى الفاشلة، فحاسبني النفس إذن، وجددي المسيرة، وحثي الخطأ، والحقي بالقافلة، واركبي سفينة النجاة.

إثرائته: بل إن العاقلة تحول الصغراء إلى حليقة غناء.

فاصلة: ادخلي في تلك الثوب. راحم ليدم القدر.

وبعضه: وإن الفرج مع الكرب

العقد الثامن: مفتاح السعادة سعيدة

ولست أرى السعادة جمع مالٍ ولكنّ التقي هو السعيدُ

أولُ صفحات السعادة في دفتر اليوم، وأول بطاقات المعايدة في سجل النهار صلاةُ الفجر، فابدئي بصلاة الفجر يومك، وافتحي بصلاة الفجر نهارك، حينها تكونين في ذمة الله، في عهد الله، في حفظ الله، في رعاية الله، في أمان الله، وسوف يحفظك من كل مكروه، ويرشدك إلى كل خير، ويدلك على كل فضيلة، ويمنعك من كل رذيلة، لا بارك الله في يوم لم يبدأ بصلاة الفجر، لا حياً الله نهاراً ليس فيه صلاة فجر، إنها أول علامات القبول، وعنوان كتاب الفلاح، ولافتة النصر والعز والتمكين والنجاح. فهنيئاً لكل من صلى الفجر، طوبى لكل من صلى الفجر، قرّة عين لمن حافظ على صلاة الفجر، ويوساً ونعاساً وخيبة لمن أهمل صلاة الفجر له.

إشراقته: العدل المقبول والنقاش الثقافي يذهب الصفاء والبيهاء

فاصلة: كوني صبياً لاستقامة قلبك

ومضت : ألم تشرح لك صدرك

العقد التاسع : عجوز تصنع الرموز

أتاك على قنوطٍ منك غوثٌ يمنُّ به اللطيفُ المستجيبُ

كوني كالعجوز عند الحجاج يوم وثقت بربها ، يوم سَجَنَ الحجاجُ ابنها ، وحلف بالله للعجوز أن يقتله ، فقالت في ثقة وحزم وشجاعة وإقدام : (لو لم تقتله مات) ، وكوني كالعجوز الفارسية في توكلها على الله يوم غابت عن كوخ دجاجها ونظرت إلى السماء وقالت : اللهم احفظ كوخ دجاجي فإنك خير الحافظين ، وكوني في صمود أسماء بنت أبي بكر وقد رأت ابنها عبد الله بن الزبير مقتولاً مصلوباً فقالت كلمتها المشهورة : أما أن لهذا الفارس أن يترجّل ؟ .. وكوني كالخنساء قدمت أربعة في سبيل الله ، فلما قُتلوا قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم شهداء في سبيله .. انظري لهؤلاء النسوة وتاريخهنَّ المجيد وسيرتهنَّ الحافلة .

أبْرَأْتُ : خذي من النسوة رفته ، ومن المنكر الحقة ، ومن الجبل كيمانه

فاصلة : من عجزنا حرفنا من النار أكثر من الله .

ومضت: ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون

العقد العاشر: حتى تكوني أبهى إنسانة في الكون

وكلُّ الحادثات وإن تاهت فموصولٌ بها فرجٌ قريبٌ

أنت بجمالك أبهى من الشمس، وبأخلاقك أزكى من المسك،
ويتواضعك أرفع من البدر، ويحنانك أهدأ من الفيث، فحافظي على
الجمال بالإيمان، وعلى الرضا بالقناعة، وعلى العفاف بالحجاب، واعلمي
أن حليئك ليس الذهب والفضة ولا الألماس، بل ركعتان في السحر، وطمأ
الهاجر صياماً لله، وصدقة خفية لا يدري بها إلا الله، ودمعة حارة تغسل
الخطيئة، وسجدة طويلة على بساط العبودية، وحياء من الله عند نوازع
الشر وداعي الشيطان، فالبسي لباس التقوى فإنك أجملُ امرأة في العالم،
ولو كانت ثيابك ممزقة، وارتدي عباءة الحشمة فإنك أبهى إنسانة
في الكون ولو كنت حافية القدمين، وإياك وحياء الفاجرات
الكافرات الساحرات العاهرات السافرات، فإنهن وقود نار
جهنم: (لَا يَصْلَهُنَّ إِلَّا الْأَشْقَرُ).

أشراقة: في كل مكان تجددين تلاماً في حياتك ما

عليك إلا أن تجري المصباح في نفسك:

فاصلة: من اشترى عائلته بصدقة اليتيم من يفتح إليه.